

النفس

النفس تأنس لما تهواه، وتعشق ما استقرت عليه،
ويصعب عليها أن تستوعب غيره، حتى لو تبينت أنه
الحق، وما أقوله لك الآن يا كوثر هي الحقيقة.

لطالما أخفيت عنك الحقيقة، ولم أطلعك على كل
شيء على ما حدث بيني وبين سارة تلك الملعونة
البائسة، دخلت إلى حياتنا مثل جمرة خبيثة نخرت
أجسادنا معاً وهدمت كل ما بنينا منذ مدة، هناك
عدة أفكار تقلقني وتزعجني عندما أوي إلى فراشي،
فأتساءل مع نفسي، لماذا استسلمت للغواية وهل
مكتوب عليّ الشقاء، أنا هنا لا أحاول تبرير خيانتني
وأحدث لك عن الشرف والوفاء.

الخيانة شيء قذر وأنا أكره القذارة لقد خدعتني تلك
الملعونة وغدرت بي وأسلمت لها نفسي، لا أعرف لماذا
تعرفت عليها وخرجت معها، لم أحبها ولن أحبها.

أعرف بأنك غير مقتنعة بكلامي، ولا يمكن
اعتبار كل هذه الأسباب عذراً مقبولاً يجعلني أن
أتعرف عليها، أنا لست ملاكاً طاهراً، فأنا إنسان يخطئ
ويصيب.

بوسعنا يا كوثر أو كما يحلو لك أن أناديك كوثر،
أن نسيطر على كل ما جرى وأن نبدأ صفحة أخرى
بيضاء بياض الثلج. وأن نحارب من أجل حبنا، ونخرج
منتصرين ونقهر أعداءنا ونري للعالم حبنا العذري
الطاهر.
